mroftalp htehaB ni knil muideM

)88(التعليق على صحيح البخاري تابع كتاب الرقاق المجلس الثامن والثمانون

محمد هشام طاهري

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد فهذا هو المجلس الثامن والثمانون. خطأ حصل في ترقيمات بعض المجالس الان نصلحها. الثامن والثمانون من مجالس القراءة والتعليق. على صحيح الامام ابن عبد الله - 00:00:10

محمد ابن اسماعيل البخاري رحمه الله كنا قد وقفنا على قوله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة والساعة اتيكاتيه بعثت انا والساعة كهاتين. فنبدأ على بركة الله تعالى ونسأله جل وعلا العلم النافع والعمل الصالح. نعم - 00:00:34

الحمد لله وصلى الله وسلم على رسول الله. وعلى اله وصحبه ومن والاه. اما بعد. اللهم احفظ شيخنا واغفر له ولوالديه ولنا ولوالدينا والمسلمين اجمعين. باسانيدكم حفظكم الله الى امير المؤمنين قال رحمه - 00:00:56

الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة كهاتين. وما امر الساعة الا كلمح البصر او هو اقرب ان الله على كل شيء قدير. قال حدثنا سعيد ابن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان قال حدثنا - 00:01:16

ابو حازم عن سهل رضي الله عنه انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة هكذا ويشير باصبعي فيمد بهما. قوله رحمه الله باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا والساعة - 00:01:36

مناسبة هذا الباب لكتاب الرقاق من جهة ان من تذكر قرب الساعة فانه يرق قلبه ويحسن طبعه ومن لم ينتبه الى قرب الساعة قسى قلبه ولم يلن وانشغل مما يشغله عن اخرته. وهنا في الحديث بعثت - 00:01:56

انا آآ معلوم ان الذي يبعث هو الله عز وجل. وهنا بعثت بني لما لم يسمى فاعله وانا ظمير في محل نصب مفعول به وكأن المعنى انه ان الله عز وجل بعثه مع الساعة مقرونا والواو - 00:02:27

واو المعية والساعة كهاتين. يعني مقرونا مع الساعة كهاتين واشار بين اصبعيه السبابة والوسطى يعني انهما مقترنان اوليس بينهما فاصل الا يسير اورد فيه رحمه الله الاية وما امر الساعة الا كلمح البصر الاية - 00:02:56

ولمح البصر معلوم انه زمن يسير فالله عز وجل اذا اراد الساعة يكون تكون كلمح البصر او هو اقرب اورد فيه رحمه الله حديث السهل من طريق شيخه سعيد بن ابي مريم - 00:03:26

قال حدثنا ابو غسان وهو محمد ابن المطرف العسقلاني قال حدثنا ابو حازم وهو سلمة بن دينار عن سهل بن سعد الساعدي ابو العباس رضي الله تعالى عنه صحابي جليل - 00:03:47

قال بعثت انا والساعة كهاتين وهو الظبط الصحيح بعثت انا والساعة اه اذا قلنا انها معطوف على محل انا واذا قلنا بعثت انا والساعة فالمعنى اي احذروا الساعة فانها كهاتين لكن هذا بعيد الاشهر بعثت انا والساعة كهاتين - 00:04:10

ويشير باصبعيه فيمدهما. هكذا يمدهما. شوف ايش قال العين في الاعراب الشيخ ناوي يقول قال الكرماني الساعة بالرف والنصف. هم واختصر هذا قلت وجه النصب ان الواو بمعنى مع. هم - 00:04:44

ومنهم من منع الرفع لفساد المعنى لانه لا يقال بعثت الساعة. وجزم عياض بان الرفع احسن لانه عطف على ضمير مجهول في تو هو لا شك انه ليس بضعيف الرفع - 00:05:05

لان المعنى بعثت انا وبعثت الساعة وهي القيامة والمقصود بالزمن ما يحصل فيه فما في اشكال واما على النصب بعثت انا والساعة على النص بتقدير ايش؟ مع الواو واو المعية. لكن هذا فيه اشكال - 00:05:21

نواو البعير يجر تنصب شيخنا ليش جئت والقمر لا لا واو تنصب لكن مع اي بما هو يقصد الشيخ بمعنى بمعنى ما اذا كان بمعنى مع ما في اشكال لان واو المعية تنصب. او انها منصوبة وهذا شوية ابعد. او انها منصوبة على التحذير - 00:05:46

بعثت انا واحذروا الساعة فانها كهاتين. وهذا وجه ثالث نعم شيخنا اذا قلنا ان على الرفع انها معطوفة على الظمير تؤم التاء قال لي انا صحيح يعني يصير المعنى آآ انا ايش قلت في اعرابي انا - 00:06:12

شيخنا ذكرت ان التاء في محل نصب لا التاء في محل نائب فاعل مرفوع اه. لكن انا مبتدأ مؤخر. انا مبتدأ ومؤخر. ويصير والساعة عطف على الظمير بعثت والساعة نعم - 00:06:43

احسن الله اليكم. قال رحمه الله حدثني عبد الله بن محمد مثل ما تقول اتيت وزيد اتيت وزيد اتيت وزيدا فيه الوجه اتيت وزيد على ان زيد معطوف على تاء الفاعل. واتيت وزيدا على انه واو المعية. لكن هنا بعثت - 00:07:10

المتكلم في محل رفع نائب فاعل. نعم قال رحمه الله حدثني عبد الله بن محمد هو الجعفي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا شعبة عن قتادة وابي انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال بعثت والساعة كهاتين. هذا الحديث - 00:07:34

آآ مثل حديث السابق اورده من طريق انس ابن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم. بعثت انا والساعة كهاتين. ورجال منسوبون وشعبة وابن الحجاج ابن الدعامة السدوسي امير المؤمنين بالحديث - 00:08:01

عن قتادة ابن دعامة الحجاج الواسطي عن قتادة بن دعامل السدوسي وبالتياح يزيد ابن حميد الظبع عن انس ابن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم. نعم قال حدثني يحيى بن يوسف قال اخبرنا ابو بكر عن ابي حصين عن ابي صالح عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه - 00:08:21

قال بعثت انا والساعة كهاتين. يعني اصبعين تابعه اسرائيل عن ابي حصين. نعم. قوله يحيى بن يوسف شيخ البخاري قال اخبرنا ابو بكر محمد بن عياش بن سالم عن ابي حصين عثمان بن عاصم - 00:08:50

ابن حصين فكنيته على جده عن ابي صالح ذكوان السمان عن ابي هريرة عبد الرحمن ابن صخر الدوسي على الاصح في اختيار اسمه رضي الله تعالى عنه احفظ الصحابة لحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:09:10

وقوله تابعوا اسرائيل عن ابي حصين معناها ان ابو بكر محمد ابن عياش ابن سالم لم ينفرد وانما تابعه عن ابي حصين اسرائيل وهو اسرائيل ابن ابي يونس ابن اسحاق ابن ابي اسحاق السبيعي - 00:09:32

اسرائيل ابن ابي اسحاق السبيعي. نعم قال رحمه الله باب حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابي هريرة رضي الله عنه ان - 00:09:54

الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها. فاذا طلعت فرآها الناس امنوا اجمعوا فذلك حين لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن امنت من قبل وكسبت في ايمانها خيرا. ولتقومن الساعة وقد نشر - 00:10:13

رجلان ثوبهما بينهما. فلا يتبايعان ولا يطويانه ولا تقومن الساعة وقد انصرف الرجل بلبن فلا يطعمه ولا ولا تقومن الساعة وهو يليط حوضه فلا يسقي فيه ولا تقومن الساعة وقد - 00:10:33

رفع اكلته الى فيه فلا يطعمها. اه اتفقنا على ان البخاري اذا قال باب ولم يذكر عنوان الباب ان في ذلك اشارة الى ان هذا الذي يأتي بعد الباب هو تابع للذي - 00:10:53

قبله فكأن المعنى ذاك عام وهذا خاص او ذاك عام وهذا فرد من افراده دائما هكذا الطريقة هذا احسن ما قيل فيه. اما القول بانه بيظ ولم يظع له باب واراد ان يظع له الباب ثم مات فهذا ظعيف لم - 00:11:13

بت لان البخاري قد جلس اسماع الصحيح مرات ومرات ومرات. وفي البلدان المختلفة. ولا يعقل ان يقال انه لم يضع له وبعد اذا باب اي نوع من الذي قبله او فرد من افراده او بيان لمجمله - 00:11:34

اورد فيه رحمه الله حديثا من طريق ابي هريرة ورجال الاسناد كلهم قال حدثنا ابو اليمان وهو الحكم ابن نافع قال اخبرنا شعيب وهو ابن ابي حمزة قال حدثنا ابو الزناد وهو عبد الله ابن زكوان عن عبد الرحمن وهو ابن هرمز الفارسي عن ابي هريرة رضي الله عنه - 00:11:57

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها. فاذا طلعت فرآها الناس اجمعهم الحديث هذا مر معنا لكن وجه الشاهد منه ولتقومن الساعة وقد نشر الرجل ان ثوبهما بينهما فلا يتبايعانه ولا يطويان - 00:12:22

يعني كناية عن القرب لان الباب باب قول النبي صلى الله عليه وسلم بعثت انا وسعتك والسعتك هاتين اذا معناه ان الساعة قريبة. ربما الناس لا ينتبهون لها. هذا وجه ايراده تحت هذا الباب - 00:12:45

واذا كان الامر كذلك فلا ينبغي لعاقل ان يغتر بدنيا فانية فتقسو فيقسو قلبه وعليه ان يجتهد في اخرته ولا شك ان هذه الامور التي ذكرها النبي صلى الله عليه وسلم - 00:13:03

كلها تدل على ان القيامة تأتي والناس في غفلة نعم قال رحمه الله باب من احب لقاء الله احب الله لقاءه. قال حدثنا حجاج قال حدثنا همام قال حدثنا قتلة عن انس رضي الله عنه عن عبادة ابن الصامت رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب لقاء الله - 00:13:24

احب الله لقاءه من كره لقاء الله كره الله لقاءه. قالت عائشة رضي الله عنها او بعض ازواجهم انا لنكره الموت قال ليس ذاكي ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برضوان الله وكرامته. فليس شيء احب اليه مما امامه - 00:13:51

فاحب فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه. وان الكافر اذا حضر بشر بعذاب الله وعقوبته. فليس شيء اكره اليه مما امامه كره لقاء الله وكره الله لقاءه. اختصره ابو داوود وعمرو عن شعبة. وقال سعيد ابن القتادة عن - 00:14:11

زرارة عن سعد عن عائشة رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم. اللي بعده. قال حدثني محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن عن ابي برزة عن ابي موسى رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه من - 00:14:31

كره لقاء الله كره الله لقاءه. لماذا؟ قال حدثني يحيى ابن بكيم قال حدثني ليس عن القيم عن ابن شهاب والاخبار سعيد بن المسيب وعرة بن الزبير في رجال من اهل العلم ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله - 00:14:51

صلى الله عليه وسلم يقول وهو صحيح انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير فلما نزل به ورأسه على فخذي غشي عليه ساعة. ثم افاق فاشخص بصره الى السقف ثم قال اللهم الرفيق - 00:15:11

اعلى قلت اذا لا يختارنا وعرفت انه الحديث الذي كان يحدثنا به قالت فكانت تلك اخر كلمة تكلم بها النبي صلى الله عليه وسلم قوله اللهم الرفيق الاعلى. قوله في الباب باب من احب لقاء الله احب الله لقاءه. مناسبة - 00:15:31

الرقاق ان من اراد ان يكون رقيق القلب فليحب لقاء الله وليشتق للقاء الله عز وجل وهذا لا يكون الا بعمل صالح وتوبة صادقة ومن احب لقاء الله عمل لذلك - 00:15:51

اذا احب لقاء الله احب الله لقاءه واذا احب الله لقاء عبد يسر له العمل الصالح. اورد فيه رحمه الله حديث عبادة ابن الصامت وحديث ابي موسى وحديث عائشة واما حديث عبادة فاورده من طريق شيخه حجاج - 00:16:15

وهو من المنهال قال حدثنا همام وهو ابن يحيى العوذي عن قتادة مر ذكره عن انس عن عبادة ابن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من احب لقاء الله احب الله لقاءه - 00:16:41

كيف يحب لقاء الله يشتاق لرؤية الله عز وجل يحب ان يرى الله سبحانه وتعالى يحب ان يرى الجنة يحب ان يرى ما اعده الله تبارك وتعالى للمؤمنين ولا يمكن لانسان يحب لقاء الله الا اذا كان هناك عمل صالح وتوبة صادق - 00:17:01

ومن كره لقاء الله كره الله لقاءه وكره لقاء الله انما يكون بسبب الاعمال. السيئة بسبب السيئات قالت عائشة او بعض ازواجه هذا الكلام يحتمل انه مدرج في حديث عبادة ابن الصامت - 00:17:34

ويحتمل انه من سماع عبادة ابن الصامت عن ام المؤمنين عائشة قالت عائشة وبعض ازواجه انا لنكره الموت يعني هذا امر طبيعي ان الانسان لما يسمع هذا الحديث من احب لقاء الله احب الله لقاه - 00:18:00

ومن كره لقاء الله كره الله لقاء طيب الانسان يكره الموت. الموت فيه سكرات فيه الم فيه شدة فيه فراق الاحباب من انا نكره الموت قال ليس ذلك. ليس ذلك - 00:18:21

اذا ليس هذا المراد كون الانسان يكره الموت كون الانسان يكره مفارقة احبابه ليس هذا المراد ولكن المؤمن اذا حضره الموت بشر برظوان الله وكرامته فليس شيء احب الي مما امامه - 00:18:42

هذا المراد اذا كيف يكون حاله عند لقاء ربه عند الموت فاحب لقاء الله واحب الله لقاءه. وان الكافر اذا حظر حظر يعني جاءه الموت. او جاءه مرض الموت يقال فلان حظر اي حظره اجله - 00:19:02

او حضرته ملائكة قال وان الكافر اذا حظر بشر بعذاب الله وعقوبة فليس شيئا يكره الي مما امامه. يرى الشدة والعذاب فكره لقاء الله وكره الله لقاءه اختصره ابو داوود وهو الطيالس ها - 00:19:25

ابو داوود والطيالس هشام ابن عبد الملك واما دأب داوود سليمان ابن الاشعث لم يرو له البخاري قال وعمرو عن شعيب عمر عن الشعبة عفوا وعمر عن شعبة وقال سعيد عن قتادة عن زرارة عن سعد عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا جعلوا الحديث من مسند سعد - 00:19:47

عن عائشة شوف ايش قال الحافظ في قوله قالت عائشة الشيخ هو ذكر اقوال انه يحتمل ان ربما عبادة او انس سمع من عائشة لكنه رجح ان هذا من سماع - 00:20:19

ادراجا او ادراج من قتادة هذا في نفسه في نفسه ان هذا ادراج من قتات نقول ويحتمل ايضا ان يكون من كلام قتادة ارسله في رواية همام ووصله في رواية سعيد آآ عنه عن زرارة عن سعد ابن هشام عن عائشة فيكون في رواية - 00:20:38

همام ادراج وهذا ارجح في نظره هذا كلام صحيح فيكون قول الحافظ هو المعتمد ان قوله قالت عائشة هذا قول قتادة ابن الدعامة السدوسي ادرجه وفي حديث عبادة بن الصعب. ثم اورد حديث ابي موسى من طريق محمد بن العلا ابو العلا - 00:20:57

قال حدثنا ابو اسامة حماد ابن اسامة عن بريد بريد بن عبدالله بن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري عن ابي بردة بن ابي موسى الاشعري عن ابي موسى عن - 00:21:20

النبي صلى الله عليه وسلم وهذا الاسناد فيه رواية الاحفاد عن الاباء عن الاجداد فهو مدبج نعم واورد فيه حديث عروة ابن الزبير عن عائشة من طريق الشيخ يحيى ابن بكير قال حدثنا الليث وهو ابن سعد المصري عن - 00:21:35

عقيل بن خالد عن ابن شهاب محمد بن مسلم بن عبيد الله بن شهاب الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب وعروة ابن الزبير في رجال من اهل العلم اذا ابن شهاب سمع هذا الحديث من عدة من التابعين منهم سعيد وعروة - 00:21:54

ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقوله صحيح انه لم يقبض نبي قط حتى يرى مقعده من الجنة ثم يخير - 00:22:16

ووجه يراد البخاري لهذا الحديث مع حديث من احب لقاء الله ان الانبياء يحبون لقاء الله وان هذا وقع منهم وانهم يرون ما امامهم فيقولون كما قال النبي صلى الله عليه وسلم اللهم الرفيق الاعلى - 00:22:27

على واذا كان نبينا صلى الله عليه وسلم اختار ما عند الله فعلينا ان نقتدي به وان نعمل وان نجتهد نزيد توبة حتى نكون ممن يحب لقاء الله فيحب الله لقاءه. نعم - 00:22:46

تفضل يعني ما في تعارض لانه لما قال ورأسه على فخذي يعني الرأس يكون على فخذ ها في ساعة في وقت هي مو كلها لحظة واحدة ومرة يسندها تسنده على ظهرها وصدرها وبطنها ومرة تضع رأسه على فخذها - 00:23:09

نعم نعم. قال رحمه الله باب سكرات الموت قال حدثني محمد ابن عبيد ابن ميمون قال حدثنا عيسى ابن يونس عن عمر ابن سعيد انه قال اخبرني ابن ابي مليكة ان ابا عمر ذكوان - 00:23:48

عائشة اخبره ان عائشة رضي الله عنها كانت تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه ركوة او علبة فيها ماء يشك عمر فجعل يدخل يديه في الماء فيمسح بهما وجهه ويقول لا اله الا الله - 00:24:07
ان للموت سكرات. ثم نصب يده فجعل يقول في الرفيق الاعلى حتى قبض مالت يده. قال حدثنا صدقة قال اخبرنا قوله يعني في هذا الحديث باب سكرات الموت وجه ايراده - 00:24:27
تحت كتاب الرقاق ان الانسان يجب عليه ان يعمل لسكرات الموت. فانها شديدة ومن عمل لسكرات الموت رق قلبه. وحسن طبعه. هذا وجه يراد هذا الباب تحت كتاب الرقاق اورد فيه حديث عائشة - 00:24:47
ورجال الاسناد منسوبون الا قوله ابن ابي مليكة وهو عبد الله ابن عبيد الله ابن عبد الله ابن ابي مليكة ان ابا عمرو ذكوان وهو السمان ذكوان السمان يقال له ابو عمرو - 00:25:10
هو يقال له ايضا ابو صالح ذكوان السمان مولى عائشة رضي الله عنها وعائشة ام المؤمنين الصديقة بنت الصديق رضي الله تعالى عنها وعن ابيها احب نساء النبي صلى الله عليه وسلم الى قلبه صلى الله عليه وسلم - 00:25:31
ان عائشة رضي الله عنها كانت تقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان بين يديه ركوة او علبة فيها ماء الركوة والعلبة بمعنى متقارب. يعني وعاء فيه ماء - 00:25:50
شك عمر يعني عمر ابن سعيد فجعل يدخل يده في الماء فيسمح بها وجهه ويقول لا اله الا الله ان للموت سكرات اذا كان النبي صلى الله عليه وسلم يخبرنا - 00:26:05
وهو من اقوى الرجال واشدهم يقول ان للموت لسكرات ان للموت سكرات فهذا يجعل الانسان يخاف من سكرات الموت فان قال قائل فكيف يكون للموت سكرات ونحن نرى بعض الناس يموتون - 00:26:26
بلا سكرات وجاءت سكرة الموت بالحق يقال ان سكرات الموت كما ذكر العلماء رحمهم الله ربما تكون عقوبة وربما تكون هذه السكرات رفعة ولذلك بعض الناس عند سكرات الموت يتمنى خروج الروح فلا تخرج - 00:26:46
وبعض الناس يزيد الله عليه سكرات الموت ليخفف عنه وبعض الناس يزيد الله عليه سكرات الموت ليرفع مقامه. وهذا مر معنا من حديث ابن مسعود قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:20
وهو يوعك كما يوعك الرجلان منا قال فقلت يا رسول الله انك لتوعك وعكا شديدا قال نعم ذلك ان لي اجرين ان لي اجرين اذا كان الامر كذلك فينبغي للانسان ان يعمل لهذا الوقت الذي لا مفر منه - 00:27:39
نعم قال رحمه الله حدثني صدقته قال اخبرنا عبدة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها انها قالت كان رجال من الاعراب يفاتن يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه متى الساعة؟ فكان ينظر الى اصغرهم فيقول اني عش هذا - 00:28:04
لا يدركه الهم لا يدركه الهرم حتى تقوم عليه ساعتكم. قال هشام يعني موتهم. حديث عائشة رضي الله عنها اوردها من طريق شيخي صدقة وهو ابن الفضل المروزي قال اخبرنا عبدة وهو ابن سليمان - 00:28:27
عن هشام ابن عروة ابن الزبير عن ابيه عروة وهو احد الفقهاء السبعة في المدينة في زمن التابعين على احد الاقوال الثلاثة في السابع منهم عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رجال من الاعراب جفاة - 00:28:47
جفات يعني لا يحسنون التعامل يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه متى الساعة يعني يواجهون الانسان مباشرة بدون مقدمة فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان يعش هذا لا يدرك الهرم حتى تقوم عليكم ساعتكم - 00:29:05
اذا هذا الحديث ليس معناه قيام الساعة الكبرى وانما هذا الحديث فيه دلالة ان الساعة ساعتان ساعة صغرى وهي المشار اليها بهذا الحديث حتى تقوم عليكم ساعته وساعة كبرى وهي قيام الناس اجمعين - 00:29:31
اذا انتهاء اجل الانسان هذه الساعة الصغرى انتهاء اجل الدنيا هذه الساعة الكبرى واذا ومن مات فقد قامت قيامته يعني لانه بدأ باول منازل الاخرة قد ذكرنا وبينا كيف العلاقة بين البرزخ وبين الاخرة - 00:29:57
وهذه واظحة فان عالم البرزخ له علاقة بالاخرة وعلاقته بالدنيا قليلة كوجود الحمل في بطن امه له علاقة في الدنيا ووجود وعلاقته

بالعدم قليلة او شبه معدومة. فلذلك ينبغي للانسان ان يعمل - 00:30:23
لانه لا يدري متى ساعته في اي لحظة يحين اجله نعم قال حدثنا اسماعيل وقال حدثني مالك عن محمد بن عمرو بن حلحلة عن عن معبد بن كعب بن مالك عن ابي قتادة بن - 00:30:53
سبعين الانصاري رضي الله عنه انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة فقال مستريح ومستراح قالوا يا رسول الله ما المستريحون؟ ما المستراح منه؟ قال العبد المؤمن يستريح من نصب الدنيا واذاها الى رحمة الله - 00:31:12
الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب. لماذا؟ قال حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن عبد ربي ابن سعيد عن محمد بن عمرو بن حلحلة قال حدثني ابن كعب عن ابي قتادة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - 00:31:32
مستريح ومستراح منه. المؤمن يستريح. الحديث قتادة وهو الحارث ابن ربعي الانصاري رضي الله تعالى عنه انه كان يحدث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم مر عليه بجنازة يعني هو جالس مروا على الجنازة قال مستريح - 00:31:52
كن ومستراح مني الواو هنا الواو بمعنى او والواو يأتي بمعنى او مستريح ومستراح منه لانه ما يصير يكون مستريح ومستراح منه الا اذا كان المقصود مستريح من العناء ومستراح منه من كان يعاني منه - 00:32:16
وهذا فيه اشكال لكن الصواب ان الواو بمعنى او قالوا يا رسول ما المستريح والمستراح منه؟ قال العبد المؤمن يشتريح من نصب الدنيا وذاه الى رحمة الله والعبد الفاجر اذا نلاحظ هما اثنان - 00:32:46
فالواو بمعنى او والعبد الفاجر يستريح منه العباد والبلاد والشجر والدواب وجه ارادة لسكرات الموت. ايش علاقة هذا الحديث بسكرات الموت؟ علاقة هذا الحديث بسكرات الموت ان المؤمن والفاجر كلاهما يموتان يذوقان سكرة الموت هذا المقصود منه - 00:33:04
اما مستريح واما مستراح منه واورده من طريق اخر بلفظ مقارب. رجال الاسناد الاول اسماعيل هو ابن عبد الله ابن عبد الله ابن اويس الهويسي قال حدثني مالك ابن انس ابو عبد الله الاصبحي امام دار الهجرة - 00:33:32
وبقية اسناد بقية الرجال منسوبون الاسناد الثاني اورده من طريق شيخه مشدد وهو ابن مسرهد ابن مغربل البصري قال يحيى وهو ابن سعيد ابن القطان البصري. اه بقية رجال الاسناد منسوبون - 00:33:56
الا عن ابن كعب وهو محمد وهو معبد ابن كعب ابن مالك الانصاري رضي الله تعالى عنه انا بقتادة الحارث ابن ربعي الانصاري رضي الله عنه. نعم قال رحمه الله حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان وقال حدثنا عبد الله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم انه سمع انس بن مالك رضي الله - 00:34:22
انه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتبعوا الميت ثلاثة فيرجع اثنان ويبقى معه واحد يتبعه اهله وماله وعمله فيرجع اهله وماله ويبقى عمله. قوله رحمه الله حدثنا الحميدي هو عبد الله بن الزبير - 00:34:49
قال حدثنا سفيان وهو ابن عيينة المكي قال حدثني عبد الله ابن ابي بكر ابن عمرو ابن حزم هذا اللي تسمعون عنه كثيرا عن عمرو ابن حزم عن ابيه عن جده. هنا جاء عن عبدالله بن ابي بكر بن عمرو بن حزم - 00:35:09
طبعا هنا يعني ليست رواية عبدالله عن ابيه ولا عن جده وانما عن انس سمع انس ابن مالك خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يتبع الميت ثلاثة - 00:35:29
فيرجع اثنان ويبقى معه واحد. الشاهد من هذا الحديث للكتاب واظح لان الانسان اذا تأمل هذا الحال رق قلبه ولكن ما وجه ايراده في سكرات الموت؟ وجه ايراده في سكرات الموت ان من سكرات الموت مفارقة الاهل والاحباب - 00:35:49
اي نعم هم يذهبون معك ويشيعونك لكنهم يرجعون ويبقى معك عملك يرجع الاهل والمال ويبقى العمل نعم قال رحمه الله حدثنا ابو النعماني قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن - 00:36:16
عمر رضي الله عنهما انه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم عرض عليه مقعده غدوة غدوة وعشيا اما النار واما الجنة. فيقال هذا مقعدك حتى تبعث. حديث - 00:36:39

ابن عمر اورده من طريق شيخه ابو النعمان وهو محمد ابن الفضل الملقب بعارم محمد بن فاضل اي نعم شيخ اه ملقب بعالم نعم محمد بن الفضل. ها؟ محمد بن الفضل. ايه محمد بن الفضل - 00:36:59

مو لقب عارف؟ ايه ايه اه عن ايوب وابن ابي تميمة السخطيان عن نافع مولى عبد الله ابن عمر عن ابن عمر عبد الله ابن عمر ابن الخطاب العدوي رضي الله تعالى عنه احد العبادلة الاربعة واحد السبعة المكثرين من الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - 00:37:23

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا مات احدكم عرض عليه مقعده غدوة وعشية. هذا الحديث فيه اثبات عذاب القبر ونعيمه لان العرظ انما يكون انما يكون في عالم البرزخ. اذا مات احدكم عرض عليه مقعده غدوة وعشية - 00:37:46

هذا في عالم البرزخ بعد الموت مباشرة اما النار واما الجنة فيقال هذا مقعدك حتى تبعث اليه ولذلك جاء في رواية اه البره ابن عازب عند ابي داود في مسند الامام احمد ان المؤمن لما يرى مقعده من الجنة - 00:38:08

ينادي يا ربي اقم الساعة ربي اقم الساعة ربي اقم الساعة يريد ان يدخل الى مكانه يرى ما لا طاقة له ولا صبر له عنه فيقال له نم نم نومة العروس فينام - 00:38:32

فاذا كان البعث يقوم يظن انه نام بين الظهر والعصر او بين العصر والمغرب واما الكافر فاذا رأى مقعده من النار او الفاجر يقول ربي لا تقم الساعة لعلمه ان ما بعد ذلك اشد - 00:38:49

فهذا الحديث واظح ان الموت له سكرات ومن سكرات الموت ما يكون بعده ما يكون بعده وهذا يجعل الانسان يتأمل في حال في مآل في حال مآل ولا يهتم بحاله فحسب - 00:39:09

نعم قال رحمه الله حدثني حدثنا علي ابن الجعد قال اخبرنا شعبة عن الاعمش عن مجاهد عن عائشة رضي الله عنها انها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات فانهم قد افضوا الى ما قدموه. آآ - 00:39:30

اورد فيه حديثا اخر من طريق الشيخ علي ابن جعد قال اخبرنا شعبة وابن حجاج ابن الواسطي عن الاعمى سليمان ابن مهران الكاهل عن مجاهد ابن جابر المكي عن عائشة رضي الله عنها قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموات - 00:39:51

فانه قد افضوا الى ما قدم. مر معنا الحديث لكن ما وجه ايراده في سكرات الموت ذكر بعضهم انه لا وجه لارادة. لكن الصواب ان وجه ارادة ان سكرات الموت كاف لهم - 00:40:13

فلا ينبغي للاحياء ان ينشغل بالاموات. وانما عليهم ان ينشغلوا بانفسهم. واما الاموات فقد افضوا الى ما قدموا. واما الاموات فقد افضوا الى ما قد ولهذا ينبغي للحي اذا رأى الميت ان يتذكر نفسه وكيف يكون عرظه على عمله - 00:40:32

نعم قال شي الحافظ والله شيخ ما ذكر لكن العين يقول ذكر هذا الحديث هنا لكونه في امر الاموات الذين ذاقوا سكرات الموت. قريب من الذي قلنا نعم قال رحمه الله باب نفخ الصور قال مجاهد الصور كهيئة البوقي زجرة صيحة. وقال ابن عباس - 00:41:00

الرادفة النفخة الاولى والرادفة النفخة الثانية. قال حدثني عبد العزيز ابن عبد الله قال حدثني ابراهيم سعد عن ابن عن ابي سلمة ابن عبد الرحمن وعبد الرحمن الاعرج انه ما حدثاه ان ابا هريرة رضي الله عنه قال سب رجلان رجل من المسلمين - 00:41:29

ورجل من اليهود فقال المسلم والذي اصطفى محمدا على العالمين وقال اليهودي الذي اصطفى موسى على العالمين قال فغضب المسلم عند ذلك فلطم وجه اليهودي فذهب اليهودي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبره بما كان من امره وامر المسلم. فقال رسول الله صلى الله - 00:41:49

عليه وسلم لا تخيروني على موسى فان الناس يصعقون يوم القيامة. فكونوا في اول من يفيق فاذا موسى باطش بجانب العرش فلا ادري اكان موسى في من صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله - 00:42:09

قوله رحمه الله باب نفخ الصور هذا الباب لكتاب الرقاق ظاهر وهو ان من لم يتعظ ولم يعمل في رقة قلبه فليتذكر نفخ الصور هذه النفخة العظيمة التي يصعق لها اهل الارض والسماوات - 00:42:29

تأملوا معي النفخة واحدة لكن يصعق لها اهل السماوات والارض شيء عظيم يجعل قلب الانسان يرتعد اذا مناسبة الباب للكتاب ظاهر

قال قال مجاهد السور كهيئة البوق وهذا باتفاق العلماء والشراح الصور البوق - 00:42:58
والزجرة فسرها بالصيحة وهنا فائدة وهو ان الامام البخاري اذا رأى تفسيرا صح عنده من طريق مجاهد فانه لا يعدل عنه نبه على هذا شيخ الاسلام ابن تيمية في مقدمة التفسير - 00:43:32
اذا وجد تفسيرا عن عن مجاهد من التابعين لا يعدل عنه الى غيره قال ابن عباس الناقور الصور الناقور اسم للسور اذا نفخ في الناقور اي في الصور الراجفة النفخة الاولى - 00:43:58
والرادفة النفخة الثانية هذا نص من البخاري عن ابن عباس ان النفخة نفختان ومن قال من اهل العلم ان النفقات ثلاث نفخة الصعق ونفخة الرجفة التي فيها الموت ونفخة البعث - 00:44:24
فهذا قول لبعضهم وهو اختيار الحافظ ابن كثير لكنه مرجوح والصواب ان نفخة الصعق ونفخة الراجفة ونفخة الموت هي واحدة ونفخة رادفة ونفخة البعث هي واحد وانما اختلفت للوصف اذا - 00:44:51
النفخة النفخات نفختان الراجفة ثم الرادفة اورد فيه رحمه الله حديث ابي هريرة رضي الله عنه ورجال الاسناد كلهم مر معنا ذكرهم وهم منسوبون والشاهد فيه ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:45:20
قال فان الناس يصعقون يوم القيامة. فيكون اول من يفيق اذا فيه دلالة على ان اول من يفيق يوم القيامة هو محمد صلى الله عليه وسلم من الصعق ونفخة الصاعق هي نفخة الموت - 00:45:44
فاذا موسى باطش بجانب العرش الباطش هو الذي يمسك بيديه شيء بقوة وفي بعض الروايات فاذا موسى قائم على احد قوائم العرش فلا ادري كان موسى فيمن صعق فافاق قبلي او كان ممن استثنى الله عز وجل - 00:46:11
وفي هذا الحديث دلالة على ان هناك اناس مستثنون لقوله عز وجل ونفخ في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا من شاء الله وقطعا ممن شاء الله الا يموت اهل الجنة. واهل النار خزنة الجنة وخزنة النار - 00:46:38
وما اعد الله عز وجل للمؤمنين من الحور العين واستدلال المعتزلة بنفخة الصعق على انه لا يوجد جنة اذ لو كان هناك الجنة لماتوا وصعقوا هذا استدلال باطل لا يدل عليه الا - 00:47:05
يعني سوء عقيدة والا فانه يمكن ان يقال انهم مستثنون بدلالة الاية الا من شاء الله او انهم يصعقون ويموتون ويعيد الله ارواحهم اليهم ما المانع هذا اذا لم نقل انهم مستثناون - 00:47:26
مع قطعنا بانهم مستثنون نعم والشاهد من الحديث واظح انه ينفخ في الصور فيصعق الناس يوم القيامة. طبعا في كلمة يصعقون يصعقون يوم القيامة. يجوز ان تقول يصعقون باعتبار ان الصعق وقع من الناس - 00:47:48
والناس فاعلون ويجوز ان تقول يصعقون بالبناء لما لم يسمى فاعلوه كذلك يجوز ان تقول يفيق من فاق الرجل ابن افاق الرجل من الاغماءة ويفيق بمعنى يقوم من الاغماء من فاق. يجوز يفيق ويجوز يفيق - 00:48:13
لكن يصعق ويفيق كلاهما جائز فيهما الوجهان. نعم قال رحمه الله حدثنا ابو اليماني قال اخبرنا شعيبا قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يصعق الناس حين يصعقون فاكون اول من قام. فاذا موسى اخذ بالعرش فما - 00:48:42
كان في من صعق رواه ابو سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا حديث يصعق الناس حين يصعقون فقولوا اول من قام اولية قيام النبي صلى الله عليه وسلم هذه ثابتة - 00:49:12
وكون موسى عليه السلام اخذ بالعرش هذا ايضا ثابت وكون هذا الحديث برواية ابي هريرة من رواية ابي سعيد لا يستنكر فقد رواه ابو هريرة ورواه ابو سعيد. نعم نعم باب - 00:49:30
الله عز وجل صعبة بين المسيح بينه وبين النبي صلى الله عليه وسلم ان الله عز وجل الأمة المزية انه ما دخل مع عموم الناس في الصعق. هذي ما هي مزية - 00:49:54
واضح ينزل الله الامر العام فيستثني منه موسى هذا وجه. الوجه الثاني ان الناس يصعقون فلما يفيق النبي يرى موسى اخذ بقوام

العرش وهذه مزية اخرى كونه يأخذ قوام العرش هذه مزية اخرى - 00:50:32
المجية الثالثة ان صاق موسى عليه السلام لما قال مع قومه لما قالوا له ارنا الله جاره فاخذتهم الصاعقة هذا الصعق الذي حصل اغناه عن صعق اخر فدل على انه ليس عليه شيء - 00:51:00
يدخل فيه في عموم الناس وعلى كل حال مسألة المفاضلة بين الاعيان هذه كرهها النبي صلى الله عليه وسلم والا فنحن واهل السنة مجمعون بل واهل الاسلام ان نبينا محمد صلى الله عليه وسلم افضل - 00:51:29
من موسى عليه السلام من اوجه اخرى كون المفضول افضل من الفاضل من وجه لا يعني انه صار افضل من الفاضل مثل حديث لان يهدي الله بك رجلا واحدا خير لك من حمر النعم - 00:51:50
هذه فضيلة علي رضي الله عنه لاعطين الراية غدا رجلا يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله. يفتح الله عليه. فضيلة لكن ليس معنى هذا انه بهذه الفظيلة افاق الصديق وعمر وعثمان - 00:52:12
واضح يعني مزية المفضول على الفاضل بشيء لا يدل على فضله مطلقا نعم الموسى وهم للاسف قال قومي انه نبي وهو الصحيح نعم والله اي ما يظر نعم وايلي نعم ابو عمر - 00:52:32
قال رحمه الله باب يقبض الله الارض. رواه نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري - 00:53:11
قال حدثني سعيد المسيب عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه ثم يقول انا الملك اين ملوك اين ملوك الارض؟ قوله باب يقبض الله الارض يعني يوم القيامة - 00:53:28
هذا الباب مناسبة لكتاب الرقاق ظاهرة لان المقصود ان الانسان يتأمل عظيم قدرة الله عز وجل فيرق قلبه ويحسن عمله الانسان الذي يتأمل الى عظيم خلق الله وعظيم قدرة الله - 00:53:48
يزداد خشيته وخوفا من الله. قال رواه نافع ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم. اذا هذا ايضا مسند مسند عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم يقبض الله الارض يوم القيامة - 00:54:12
واورده ايضا مسندا من طريق شيخه محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبدالله قلنا عبدالله مهملا في هذه الطبقة اللي هي طبقة شيوخ شيوخ البخاري فهو ابن المبارك المروزي هو ابن المبارك - 00:54:31
المروجي قال اخبرنا يونس ابن يزيد الايلي عن ابي سلمة ابن عبدالرحمن بن عوف قال حدثنا حدثنا سعيد ابن المسيب حدثنا سعيد ابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقبض الله الارض ويطوي السماء بيمينه - 00:54:50
ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض يتذكر العبد المسلم هذه الحالة والصورة يزداد عملا وخشية نعم ايه لا مو انا قلت احد المشايخ هل مشايخنا كان يرجح انه ملك - 00:55:18
وانا لما ناقشتوني شلون هذا القول دافعت عن الشيخ ذكرت ادلته فقط نعم الجبل نعم لا لا لا لا احسنت الصعقة المقصود به لما تجلى الله للجبل فخر موسى صعق هذا المقصود به. نعم - 00:55:51
اما مع قومه لم يصعق بدليل انه دعا نعم قال رحمه الله حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن خالد عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار - 00:56:23
عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه انه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة الجبار بيده كما يكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة. فاتى رجل من اليهود فقال - 00:56:39
بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم. الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيامة؟ قال بلى. قال تكون الارض خبزة واحدة كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجذه ثم قال - 00:56:59
الا اخبرك بايدامهم؟ قال ايدامهم بالام ونون. قالوا وما هذا؟ قال ثور ونون يأكل ان زائدة كبديما سبعون الفا ما اورد فيه رحمه الله حديث ابي سعيد الخدري من طريق شيح ابن بكير قال حدثني الليث وابن سعد المصري - 00:57:19

عن خالد وهو خالد ابن آآ يزيد الجمحي ايضا مصري عن سعيد ابن ابي هلال عن زيد ابن يسلم عن عطاء ابن يسار عن ابي سعيد الخدري سعد ابن مالك ابن سنان رضي الله تعالى عنه قال قال - 00:57:43
النبي صلى الله عليه وسلم تكون الارض يوم القيامة خبزة واحدة. يتكفأها الجبار بيده. كما يكفأ احدكم خبزته في السفر نزلا لاهل الجنة كما يكفى احدكم خبزته في السفر ليس هذا تشبيها - 00:58:03
بيد الله بيد المسافر ولا للارض التي تكون خبزة في يد الرحمن بل انها مثل خبزة المشاف وانما هذا اه يسميه العلماء لبيان حقيقة الوصف وان الله يقبضها بيده حقيقة - 00:58:23
ويجعل الارض خبزة حقيقة فاذا هي هذه اه هذا التشبيه لبيان حقيقة الوصف. وليس للتشبيه مثل ما قال صلى الله عليه وسلم ترون ربكم كما ترون القمر فليس الله مثل القمر - 00:58:48
وانما المقصود بيان حقيقة الرؤيا وهنا بيان حقيقة القبضة وان الله عز وجل قادر على كل شيء ثم قوله هنا في حديث ابي سعيد فاتى رجل من اليهود فيه دلالة على جواز المباحثة مع اهل الكتاب - 00:59:14
دواء فيه دلالة على جواز المباحثة مع ان الكتاب والاخذ والعطاء معهم في المسائل العلمية لكن ما هو على حساب الدين ولا بالمجاملات ولا بما يسمونه دعوة وحدة الاديان وانما لاحقاق الحق - 00:59:35
فقال بارك الرحمن عليك يا ابا القاسم فيه دلالة على ان اليهود يعرفون اسماء الله عز وجل لانه قال بارك الرحمن خلافا لبعض مشركي العرب الذين قالوا وما الرحمة الا اخبرك بنزل اهل الجنة يوم القيامة؟ قال بلى - 00:59:58
قال تكون الارض خبزة واحدة يعني كما قال النبي صلى الله عليه وسلم فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا كيف ان خبر اليهودي جاء موافقا لخبره. عليه الصلاة والسلام - 01:00:21
هذا فيه دلالة على انه ليس كل ما عند اهل الكتاب يكون محرفا فان عندهما اشياء باقية على الاصل من اخبار انبيائهم ومن الكتب المنزلة قال فنظر النبي صلى الله عليه وسلم الينا ثم ضحك حتى بدت نواجزه - 01:00:40
ثم قال الا اخبرك بايدامهم يعني القائل هنا الا اخبرك بايدامهم هو قالوا انه اليهودي قال ايدامهم بلام ونون. وهذا بلغتهم ضلام بلغته ونون. قالوا ما هذا؟ قال ثور ونون فسرها لهم - 01:01:05
يأكل من زائدة كبدهما سبعون الفا وقال بعض الشراح ان القائل هو النبي صلى الله عليه وسلم. قال الا اخبرك يخاطب اليهودي بايدامهم. يعني انت اخبرتني بخبزي؟ ما انا اخبرك بدعمه. قال ايدامهم بالام ونون - 01:01:37
قالوا ما هذا؟ قال ثور ونون. فعلى هذا يكون بلام اسم للثوب على معنى اذا قلنا ان هذا من قول النبي صلى الله عليه وسلم فيكون بلام اسم للثور قال يأكل من زائدة كبدهما اي كبد الثور وكبد النون اللي هو الحوت - 01:01:59
الفا شوفوا ايش قال الحافظ في شيخنا سبعين الف هم بعبارة ايش في عبارة ثم قال الا اخبرك من القائل عجيب عجيب وغريب عند العبارة ما ذكر هالشي كلام طويل - 01:02:24
كيف عنده العبارة نفسها ما ذكر شي طيب اقرأ قول من من قول العين مات رجلا من اليوم طبعا هنا النبي صلى الله عليه وسلم ضحك اقرارا ولا يقال ضحك استهزاء - 01:03:36
لان ضحك استهزاء لا يكون بعده يعني الا اخبرك بدعمهم نعم رواية مسلم الا اخبرك ما دام رواية مسلم الا اخبركم فهذا يقطع ان القائل هو النبي صلى الله عليه وسلم - 01:03:54
نعم خلاص ما دام رواية مسلمة لا اخبركم انتهى. الاقوال الاخرى ما ما نلتفت اليه. نعم. قال حدثنا سعيد بن ابي مريم قال اخونا محمد بن جعفر قال حدثني ابو حازم قال سمعت سهل من سعد قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء عفراء - 01:04:19
كقرصة نقي قال سعد او غيره ليس فيها معلم لاحد. حديث السهل رجاله كلهم مر معنا يقول يحشر الناس يوم القيامة على ارض بيضاء يعني قديما كان صعب يتصور ارض بيضاء شلون اليوم واضح بيضاء الان الناس يشوفون ساحات كبيرة ها بيظاء من -

01:04:42
الرخام ولا لا الان مشاهد هذا في بعض البلدان والقرى ارض بيضاء ما فيها صخور ولا فيها حمرا ولا فيها سودا ولا فيها قال عفراء كقرصة نقي والمقصود هنا في كلمة آآ - 01:05:07
يعني كقرصة نقي القرصة اللي هي الخبزة النقي اللي ما فيه نخالة الخبز اذا كان ما فيها نخالة تكون ملساة جدا بخلاف ما لو كان فيه نخالة وهنا قوله بيظاء عفراء عفراء الصفة للبيظاء - 01:05:31
يعني بمعنى ليس البياض بياضا خالصا مثل شماغنا هذا وانما بياض معفر اقرب ما يكون الا لون الجدار اقرب ما يكون لون الجدار هذا دليل على ان الله عز وجل - 01:05:54
يجعلوا ارظ القيامة غير ارض الدنيا قال سهل او غيره ليس فيها معلم لاحد الدنيا في معالم هذه حدودنا وهذي حدودكم هذي ارضي وهذي ارضك هذا بيت جاري وهذا بيتنا - 01:06:14
في الاخرة لا يوجد معلم لاحد الناس كلهم سواسية وانما يتفاضلون بالاعمال نسأل الله عز وجل ان يحسن ختامنا واياكم. نعم قال رحمه الله باب كيف الحشر؟ قال حدثنا معلى بن اسد قال حدثنا ويل عن ابن طاووس عن ابيه عن ابي هريرة رضي الله عنه عن - 01:06:32
النبي صلى الله عليه وسلم انه قال يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين راهبين واثنان على بعير وثلاثة على بعير اربعة على بعير وعشرة على بعير. ويحشر بقيتهم ويحشر بقيتهم النار - 01:06:55
تقيل معهم حيث قالوا وتبيت معهم حيث باتوا وتصبح معهم حيث اصبحوا وتمسي معهم حيث امسوا. قوله باب الحشر مناسبة لكتاب الرقاق ظاهرة لان من تيقن الحشر فانه رق قلبه وحسن عمله - 01:07:15
والبخاري رحمه الله اورد جميع ما يتعلق بالقيامة في كتاب الرقاق وهذا من حسن صنيعه فان الناس انما يذكرون ويرققون بامرين. الاول زوال الدنيا والاخرة الدنيا والثانية اقبال الاخرة هذا هو الذي يرقق به قلوب الناس - 01:07:35
اورد فيه رحمه الله حديث شيخ معلا بن اسد قال حدثنا بهيب وابن خالد الباهلي عن ابن طاووس وهو عبدالله ابن طاووس ابن كيسان عبد الله ابن طاووس ابن كيسان عن ابيه طاووس ابن كيسان - 01:08:06
عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم والشاهد في بيان كيف الحشر يحشر الناس على ثلاث طرائق راغبين وراهبين واثنان على بعير ثلاثة على بعير اربعة على بعير عشرة على بعير يحشر - 01:08:27
بقيتهم النار. اذا صاروا ثلاثة اصناف صنف راغبين راهبين وصنف راكبين وصنف محشورين بالنار هذا وجه قوله يحشر الناس على ثلاث طرائق اذا صنف منهم راغبين وراهبين. هذولا اللي حنا نقدر نقول عنهم ايش؟ خلطوا عملا صالحا واخرا سيئا - 01:08:56
فهم يرجون ويخافون والذين يؤتون ما اتوا وقلوبهم واجبة. وصنف الراكبين وهؤلاء هم المعززين المكرمين وهم السابقون وصنف تحشرهم النار وتقيل معهم اذا قالوا وهذا فيه دلالة على ان الانسان عليه ان يعمل حتى يكون معززا - 01:09:31
مكرما راكبا يوم القيامة نعم ايه لهذا على درجات الاكرام يعني اذا كان الانسان مكرم يأتي مفردا راكبا واذا كان اقل درجة يأتي اثنان راكبين وهكذا نعم الذي يظهر والله اعلم ان الصنف الثالث هم المشركون والكفار والمنافقون - 01:10:02
الصنف الاول هم فساق الملة الصنف الثاني المعزز هم اهل السبق بالخيرات نعم قال رحمه الله حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا يونس بن محمد البغدادي قال حدثنا شيبان عن قتادة قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر - 01:10:53
على وجهك قال اليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة؟ قال قتادة بلى وعز ربنا ثم اورد فيه حديث شيخي عبد الله بن محمد - 01:11:24
من طريق يونس ابن محمد البغدادي قال حدثنا شيبان وهو ابن عبد الرحمن النحوي ها آآ نسبة الى ناحية في الكوفة وليس نسبة الى النحو عن قتادة ابن دعامة السدوسي قال حدثنا انس بن مالك رضي الله عنه ان رجلا قال يا نبي الله كيف يحشر الكافر على وجهه -

01:11:41
هذا بيان لصورة من صور الحشر وهو الحشر على الوجه اعاذنا الله واياكم ووالدينا وذرياتنا من ذلك والمسلمين قال ليس الذي امشاه على الرجلين في الدنيا قادرا على ان يمشيه على وجهه يوم القيامة. الله اكبر - 01:12:10
استدلال عجيب جدا من رسول الله صلى الله عليه وسلم مفحم الانسان لا يظن انه هو قاعد يمشي لان عنده رجلين بعض الناس عنده رجلين لكن ما يقدر يمشي ولا لا - 01:12:30
ليش؟ يقول احس اني بطيح ما عنده توازن عنده رجلين وعنده كل شي وما يقدر يمشي. ليش الاطبا مو عارفين ليش يصير ولا ما يصير فيه ناس هكذا اذكر مرة - 01:12:48
واحد من الاطبا قال للشايب ان انت هذا ما راح يقدر يمشي فقال له ابنه طيب ليش ما يقدر يمشي؟ قال ما اعرف احنا نعرف انه ما يقدر يمشي يقول ننظر الى - 01:13:09
او تاره سليمة ننظر لاعصابي سليمة ننظر لعضلات سليمة ننظر الى عظامه سليما. ما يعرف يمشي ما تعرف لذلك الله سبحانه وتعالى الذي اعطى التوازن للانسان يمشي على رجليه لا مو يمشي ويركظ. ويسرع - 01:13:27
ويوقف متى ما يبي شيء عجيب سبحان الله لو تأمل الانسان في مشية نفسه لوجد عظيم قدرة ربه على نفسه الناس يتعجبون من السيارات تسوي خمسة ولا ثمانية في التفحيط. طيب انت - 01:13:55
فلا تتعجب من صنعة نفسك تمشي مشية يتعجب كل عاقل كيف اقدر الله العبد يمشي على رجليه خاصية عظيمة ما جعلك تمشي على اربع سبحانه اكرم الانسان والا يريد الانسان ان يهين نفسه بعبادة غيره - 01:14:16
وقال قل قتادة بلى وعزة ربنا ونحن نقول بلى وعزة ربنا وهذه صورة من سور الحشر نعم يحشرون على وجوههم كما قال الله لانهم كانوا منكوسي القلوب في الدنيا فاستحقوا ان يكونوا منكوسي الرؤوس - 01:14:46
يوم القيامة نعم. قال رحمه الله حدثنا علي قال حدثنا سفيان وقال عمرو سمعته سيدة ابن جبير يقول سمعت ابن عباس رضي الله عنهما يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان - 01:15:12
كن ملاقوا الله حفاة عراة مشاة غرلا. قال سفيان هذا مما نعد ان ابن عباس سمع منا النبي صلى الله عليه وسلم اورد فيه رحمه الله حديث ابن عباس من طريق شيخه علي - 01:15:32
وهو علي بن متين. علي بن عبدالله بن جعفر المديني ابو عبد الله قال حدثنا سفيان وهو ابن عيينة المكي قال عمرو وهو ابن دينار المكي سمعت جبير سعيد بن جبير قال سمعت ابن عباس - 01:15:49
قال سمعت ايوا ابن عباس وعبد الله ابن عباس ابو العباس احد الاعباد الاربع واحد السبعة المكثرين ان الحديث وهو امام المفسرين قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انكم ملاقوا الله حفاة عراة مشاة - 01:16:14
كورلا حفاة اي غير لابسين منتعلين عراة غير لابسين مشاة غير راكبين غرلا غير مختونين هذا الحديث فيه اشكال مع الحديث الذي سبق وهو يحشر الناس على ثلاث طرائق ما في اشكال - 01:16:35
لان ذاك الحديث في موقف وهذا في موقف. واضح لان الموقف ترى ما هو اوسع ساعة واحد لحظة عشان تتناقض الامور. الله اعلم كم مدة الساعة كم يوم القيامة كم يوم الحشر؟ الله اعلم - 01:16:59
ففيها احوال واحوال واحوال كما قال الله عز وجل يوم ترونها تذهل كل مرضعة عما ارضعت نعم قال رحمه الله حدثنا قتيبة بن سائل قال حدثنا سفيان عن عمرو عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما انه قاس - 01:17:19
رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب عن المنبر يقول انكم ملاقوا الله حفاة عراة غلا. مثل الذي سبق والرجال مر ذكرهم. نعم قال حدثني محمد ابن بشار قال حدثنا غندل قال حدثنا شعبة عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنه - 01:17:41
انه قال ومثيل النبي صلى الله عليه وسلم يخطب فقال انكم محشورون حفاة عراة كما بدأنا اول خلق نعيده الاية. وان اول الخلائق

يكسى يوم القيامة ابراهيم. وانه سيجاء برجال من امتي فيؤخذ بهم ذات الشمال فاقول يا ربي اصيحابي. فيقول انك لا تدري ما احدثوا بعدك - 01:18:06
فاقول كما قال العبد الصالح كنت عليهم شهدا ما دمت فيهم الى قوله الحكيم قال فيقال انه لم يزالوا مرتدين على اعقابهم. الله اكبر يعني حديث هذا حديث عظيم. ورجال الاسناد منسوبون وغندر هو - 01:18:36
ابن جعفر وغندر لقب له وبقية الرجال مر ذكرهم وفيه مثل الحديث الذي سبق انكم تحشرون حفاة عراة غرلا وفي صورة من صور الحشر مما يشيب له الولدان النبي صلى الله عليه وسلم - 01:18:56
يخبر ان اول الخلائق يكسى يوم القيامة ابراهيم وانه سيجاوب رجالا من امتي من امتي ها هذي اللفظة واظحة ينتسبون الى الاسلام فيؤخذ بهم ذات الشمال يصبحون من اصحاب الشمال - 01:19:20
فيقول يا ربي اصحابي اصحابي يعني بالمعنى اللغوي اي من اصحاب امتي اصحابي يعني امتي فيقول الله انك لا تدري ما احدثوا بعدك في دلالة ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يعلم ما الذي يحدث في الارض الان - 01:19:39
صريح انك لا تدري ما احدثوا بعدك وهذا يبطل الحديث الذي يرويه بعض الناس وهو ان الاعمال تعرض على النبي صلى الله عليه وسلم لا الاعمال تعرض على الله ما هو عن النبي صلى الله عليه وسلم - 01:20:01
والا ما ما فظي ولا اشتغل بنعمة ربه باعمال عباده واما حديث حياتي خير لكم ومماتي خير لكم تعرض علي اعمالكم فلا يصح ايضا لان هذا الحديث يرده انك لا تدري ما احدثوا بعدك. نعم - 01:20:20
والعبد الصالح المشار اليه هو عيسى عليه السلام عيسى عليه السلام هو الذي قال وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم وقوله انهم لم يزالوا مرتدين على عقابهم في دلالة على خطورة الردة - 01:20:46
وان الردة سبب من اسباب كون الانسان مع الكفار من اصحاب الشمال. نعم. قال حدثنا قيس بن حفص قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا حاتم بن ابي صغيرة عن عبد الله ابن ابي مليكة قال حدثني القاسم ابن محمد ابن ابي بكر ان عائشة رضي - 01:21:05
الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تحشرون حفاة عراة غرلا قالت عائشة وقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض وقال الامر اشد من ان يهمهم ذاك. ثم اورد فيه رحمه الله حديث - 01:21:27
عائشة رضي الله تعالى عنها ورجال الاسناد كلهم منسوبون وفيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال مبينا صورة من صور الحشر تحشرون حفاة عراة غرلا قالت عائشة فقلت يا رسول الله الرجال والنساء ينظر بعضهم الى بعض فقال لهم اشد من - 01:21:47
ان يهمهم ذاك يعني ما احد يفكر الا بنفسه نعم قال حدثني محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحاق عن عمرو ابن ميمون عن عبد الله رضي الله - 01:22:10
الله عنه انه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في قبة فقال اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة قلنا نعم قال ترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ قلنا نعم. قال اترضون ان تكونوا شطر اهل الجنة؟ قلنا نعم - 01:22:29
قال والذي نفس محمد بيده اني لارجو ان تكونوا نصف اهل الجنة. وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة. وما في اهل الشرك الا كالشعيرة البيضاء في جلد الثور الاسود او كالشعرة السوداء في جلد الثور الاحمر. الله اكبر - 01:22:49
هذا الحديث ايها الاخوة حديث عظيم فيه دلالة على فظل هذه الامة وما دام الانسان فظله الله فعليه ان اعمل بهذه الفضائل فانه مصطفى عليه ان يجتهد وهذا الحديث فيه دلالة على كثرة اهل الجنة من اهل الاسلام - 01:23:09
اورد فيه رحمه الله حديثا من طريق الشيخ محمد البشار قال حدثنا غندر ومحمد بن جعفر مر ذكره قال حدثنا الشعبة وهو ابن الحجاج الباسطي مر ذكره عن ابي اسحاق وهو السبيعي عمرو بن عبدالله الهمداني - 01:23:34
عمرو بن عبدالله الهمداني عن عمرو ابن ميمون عن عبدالله وهو ابن مسعود رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في قبة يعني في خيمة فقال اترضون ان تكونوا ربع اهل الجنة - 01:23:52
الربع غير الربع الربع هذا من حيث الوصف والربع اسم ربع دينار انت تقول ما تقول ربع دينار ربع دينار اسم له نصف دينار والسدس

اذا مر معنا الفرق بين السدس والسدس - 01:24:09
والربع والربع بكتاب فصيح ذكر هذا اه ثعلب رحمه الله تعالى قال قلنا نعم. قال اترضون ان تكونوا ثلث اهل الجنة؟ قلنا نعم. قال ترضون ان تكونوا شطر اهل الجنة - 01:24:31
قلنا نعم قال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة طبعا عندنا احاديث اخرى ان الله تبارك وتعالى قبل شفاعة النبي صلى الله عليه وسلم وزاد هذه الامة حتى اصبحت امة - 01:24:48
اسلام ثلثا اهل الجنة كما قال صلى الله عليه وسلم ان اهل الجنة عشرون ومئة صف ثمانون منها من هذه الامة. اذا اكثر من النصف فيقال ان هذا الحديث في وقت اوحى الله الى نبيه - 01:25:05
ان اهل الاسلام هم نصف اهل الجنة ثم لما دعا ربه وشفى زادهم الى الثلثين ثم قال اني لارجو ان تكونوا شطر اهل الجنة وذلك ان الجنة لا يدخلها الا نفس مسلمة - 01:25:28
نسأل الله ان يميتنا واياكم على الاسلام نعم. قال حدثنا اسماعيل قال حدثني اخي عن سليمان عن ثور عن ابي الغيث عن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله - 01:25:48
عليه وسلم قال اول ما يدعى يوم القيامة ادم فتراءى ذريته فيقال هذا ابوكم ادم يقول لبيك وساديك فيقول اخرج بعث النار. اخرج بعث جهنم من ذريتك. فيقول يا رب كم اخرج؟ فيقول - 01:26:01
اخرج من كل مئة تسعة وتسعين. فقالوا يا رسول الله اذا اخذ منا من كل مئة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا؟ قال ان امتي ان امتي في الامم كالشعرة البيضاء في الثور الاسود - 01:26:21
اورد فيه رحمه الله حديثا من طريق الشيخ اسماعيل وهو ابن عبد الله ابن عبد الله العويسي قال حدثني اخي وهو عبد الحميد ابن عبد الله ابن عبد الله ابن اويس الاويس - 01:26:37
عن سليمان سليمان ابن بلال سليمان ابن بلال عن ثور ابن يزيد عن ابي الغيث وهو سالم ابو الغيث عن ابي هريرة رضي الله عنه وفيه اول من يدعى يوم القيامة ادم - 01:26:54
فتراءى ذريته اول من يدعى يعني من يناديه الله اول من يدعي لمن يناديه الله طيب قد يقول قائل ان الله ان الله يشفع ان الله يأذن بالشفاعة للنبي صلى الله عليه وسلم اولا - 01:27:14
فكيف يدعى ادم اولا؟ فرق بين الاذن بالشفاعة وبين دعاء الله لادم فيقال هذا ابوكم ادم فيقول لبيك وسع ليك فيقول اخرج بعث جهنم من ذريتك فيقول يا ربي كم مخرج؟ فيقول اخرج من كل مئة تسعة وتسعين - 01:27:33
قالوا يا رسول الله اذا اخذ منا من كل مئة تسعة وتسعون فماذا يبقى منا الكلام صحيح في الحساب لا يمكن يبقى فقال صلى الله عليه وسلم ان امتي في الامم كالشعرة البيضاء في الثور الاسود. هكذا في هذه الرواية - 01:28:02
والمقصود الشعرة البيضاء في الثور الاسود يعني بالنسبة لا يأجوج ومأجوج وجاء هذا مصرحا قال تسعة وتسعون من يأجوج ومأجوج وواحد منكم وفيه اشارة صريحة ان يأجوج ومأجوج من ذرية ادم - 01:28:24
ومن قال غير ذلك فقد افتى. لان الحديث صريح ادم اخرج بعث جهنم من ذريتك وهو يخرج تسع مئة وتسعة وتسعين الى النار وهم من يأجوج ومأجوج فدل على انهم من ذريتهم - 01:28:50
هذا حديث صريح ان يأجوج ومأجوج من ذرية ادم ومن قال انهم جن او انهم مخلوقون اخرون فهذا من الاقوال التي تقال بالرأي ولا دليل على ذلك. نكتفي بهذا القدر وصلى الله وسلم على نبينا محمد - 01:29:09
وعلى اله وصحبه اجمعين ونسأل الله سبحانه وتعالى ان يحشرنا واياكم مع النبي صلى الله عليه وسلم خير خزايا ولا نادمين وصلى الله على نبينا محمد سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك. نعم - 01:29:30
نعم مستثنون الحور العين لا يستجاب لا لا روحت بعد ذلك بعد الصعق الارواح بعد السبق الصعق الارواح ترسل الى الابدان هذا شيء اخر ايه ايه لان الصعق موت السائق موت انما تكون يكون الصعق لمن لم يمت في الارض والسماء - 01:29:51

فينفخ في الصور فيصعقون ويموتون فتخرج ارواحهم من ابدانهم واضح النبي صلى الله عليه وسلم هو اصلا ميت. عرفت ولا لا؟ فالمقصود هنا بالصعق ان هذه تصاب كل اهل الارض والسماء الارواح تشعر بها - 01:30:29

الارواح تشعر بها ليس خصم من الاحياء نعم ليش؟ كل كل الناس يشعرون بهذه الصعقة لان احنا عندنا مذهبنا ان الناس في عالم البرزخ يا اما منعمون يا اما معذبون. فهم يشعرون بالصعقة - 01:30:59

ثم يشعرون بالبعثة النفخة الثانية فيبعثون نعم لا لا يا شيخ موت حقيقي في ناس ماتوا قبل هذا شلون في ناس ماتوا قبلها. نعم ثم واول من يكون يعني اخذا بقوام العرش وموسى. ايه. سبحان الله - 01:31:17

الاولويات نسبية الاول الاولوية الاوليات هذي نسبي. هذا اول في كذا هذا اول في كذا. نعم. لا شك نعم لا لا ارجع الى الكتاب الفصيح ذكرناه نعم مطرق مطرق حتى الكافر - 01:31:59

لان الحديث ورد في في الكافر كان عكرمة بن ابي جهل رضي الله تعالى عنه وكان ربما يسمع بعض الصحابة وهم يسبون ابا جهل فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الاموال - 01:32:30

نعم هو الذكر التاريخي وايش؟ لا لا هذا ليس من الشرك هذا ذكر الوقائع ما يضر يقال فلان ان ظلم في تاريخ كذا وكذا فلان قاتل في تاريخ كذا وكذا ما يقدر. نعم - 01:32:46

تفضل ابو محمد الصحابة الصحابة ايه ممتاز اذا كان الصحابة ارتدوا من اللي قاتل المرتدين لأ مين اللي قاتل المرتدين؟ مين اللي قاتل مسيلمة الكذاب منو؟ هذا كذب هو وهو يشهد على نفسه بالكذب - 01:33:07

لان اللي قاتل المسيلمة هو وابو بكر خليفة وبامره وتحت لوائه علي اذا معناه انهم ليس المقصود به هؤلاء هم الذين رأوا النبي صلى الله عليه وسلم من مسيلمة واتباعه هذا المقصود به - 01:33:45

نعم اللغة ايوا في اللغة قلنا هذا نعم قطعا على قلوبنا من اجل ان يتم هذا سؤال مهم كيف نحافظ على قلوبنا رقيقة وتحصيلنا للرزق. يجعل الانسان لنفسه خطة يسير عليها - 01:34:04

من ذلك انه يعاهد نفسه بعدم ترك الفرائض هذا واحد والامر الثاني يحافظ على ورده من القرآن فانه اعظم ما يرقق القلب والامر الثالث يجلس خلوة مع الله عز وجل يستغفر ويذكر الله - 01:34:36

الامر الرابع يجلس ساعة في المسجد في بيت الله تبارك وتعالى والخامس يدعو هذه خمسة امور مع القراءة في آآ سير الانبياء والصالحين يجعل الانسان رقيق القلب ان شاء الله - 01:34:58

سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك - 01:35:21